

وقعة صفين

[289] نصر، عن عمرو بن شمر قال: أقبل الحُصين (1) بن المنذر - وهو يومئذ غلام - يزحف برايته. قال السدي: وكانت حمراء. فأعجب عليا زحفه وثباته فقال: لمن راية حمراء يخفق ظلها * إذا قيل قدمها حُصين تقدما (2) ويدنو بها في الصف حتى يديرها * حمام المنايا تقطر الموت والدماء (3) تراه إذا ما كان يوم عزيمة * أبى فيه إلا عزة وتكرما جزى ا□ قوما صابروا في لقائهم * لدى البأس حراما أعف وأكرما (4) وأحزم صبرا حين تدعى إلى الوغى * إذا كان أصوات الكمأة تغمغما ربعة أعنى، إنهم أهل نجدة * وبأس إذا لا قوا خميسا عرمرما وقد صبرت عك ولخم وحمير * لمذحج حتى لم يفارق دم دما ونادت جذام يال مذحج ويلكم * جزى ا□ شرا أيما كان أظلما أما تتقون ا□ في حرما تكم * وما قرب الرحمن منها وعظما أذقنا ابن حرب طعننا وضربنا * بأسيا فنا حتى تولى وأحجما وفر ينادى الزبرقان وظالما * ونادى كلاءا والكريب وأنعما (5) وعمرنا وسفينا وجهما ومالكا * وحوشب والغاوي شريحا وأظلما _____ (1) في الأصل: " الحصين " صوابه بالضاد المعجمة. انظر ما سبق ص 287. (2) في الأصل وح: " حصين " صوابه بالضاد المعجمة كما في الطبري (6: 20) (3) وهى أيضا رواية ح. وفي الطبري: " حتى يديرها * حياض المنايا " (4) الحر: الفعل الحسن الجميل. وجاء في قول طرفة: لا يكن حبك داء داخلا * ليس هذا منك ماوى بحر ورواية الطبري: " لدى الموت قوما ". (5) في الأصل: " وحتى ينادى زبرقان بن أظلم "، وأثبت ما في ح (1: 496) (*) _____